كلمة لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، موجهة للشعب الفلسطيني في ظل تفشي فيروس "كورونا"، يعلن فيها الاستعداد لوضع كل إمكانات حركة حماس في الضفة الغربية من أجل المساهمة مع السلطة الفلسطينية لمواجهة هذا الوباء، ويقول إن حماس تتحرك في مختلف الاتجاهات إدراكاً لتواضع إمكاناتها بفعل حالة الحصار التي يضربها العدو الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، ويؤكد المتابعة المستمرة لأوضاع الأسرى في سجون الاحتلال*

٢٠٢٠/٣/٢١

شعبنا الفلسطيني في كل مكان

أتوجه إليكم اليوم.. في هذه اللحظات الصعبة التي تمر في مواجهة هذا البلاء العام، هذا المرض القاتل الذي يتفشى في أنحاء العالم، فيروس كوفيد ١٩ المعروف باسم (كورونا).

لعلها حكمة الله عز وجل في هذا التوقيت أن يتفشى هذا المرض، ويقف العالم مشدوهاً أمام هذه الجرثومة، فيتغير سلم الأولويات نحو مكافحتها ومواجهتها، ونحن كجزء من هذا العالم نمارس دورنا الإنساني بحجم إمكاناتنا وقدراتنا نعمل في هذه الحدود، وكلنا يقين بأنه لن يكون في ملك الله إلا ما يريد، نحزن لكل إنسان يفقد عزيزاً أو محباً، وندعو اللطيف الخبير أن يرفع هذا البلاء عن شعبنا وعن أمتنا وعن البشرية جمعاء.

إنها ليست المرة الأولى التي يختبر فيها صمود شعبنا وعطاؤه وإيمانه، فهذا هو حالنا منذ عشرات السنين، ولكنها المرة الأولى التي نواجه مع العالم مثل هذا الوباء الخطير الذي هز أركان دول بأكملها وأعيا بعضها بالعجز في مواجهته والتعامل مع أخطاره، لكن كلنا ثقة بأن شعبنا الفلسطيني يضرب النموذج مجدداً في التزامه وإيمانه العميق بحتمية الخروج من هذه الحالة بإذن الله، ويعكس حالة التضامن والتكافل بين أبنائه.

نقف اليوم مع شعبنا في القدس الأسيرة، وبيت لحم المهد، وخليل الرحمن، وسلفيت البطولة، ورام الله الشموخ، ونابلس الإباء، وبيت ساحور وطولكرم وأريحا وجنين وكل الضفة الباسلة.

إننا معكم وبينكم ولن ندخر جهداً يمكن أن نقوم به من أجلكم، وسنواصل العمل من أجلكم، ونعلن بوضوح استعدادنا لوضع كل إمكانات الحركة في الضفة من أجل المساهمة مع إخواننا في السلطة لمواجهة هذا المرض، وعلى أتم الجاهزية للعمل والتنسيق والقيام بكل دور ممكن في إطار المواجهة المشتركة لهذا الوباء الذي لا يفرق بين البشر فضلاً عن انتماءاتهم السياسية وتوجهاتهم الفكرية.

---

* **المصدر:** حركة المقاومة الإسلامية (حماس)

http://hamas.ps/ar/post/11843

منذ بدء تفشي هذا الوباء أعلنا حالة الاستنفار العام والطوارئ في مؤسسات الحركة القيادية في أماكن تواجدها كافة بهدف العمل وفق خطة من مراحل متعددة لمواجهة هذا الوباء العالمي، وبتنسيق كامل مع الجهات الصحية الدولية وخاصة منظمة الصحة العالمية إيمانًا منا بضرورة التحرك المبكر والشامل وفق رؤية واضحة لحماية شعبنا وتقديم ما يمكن من أجل صحته وحياته وأهله أجمعين.

وتحركت الحركة في مختلف الاتجاهات إدراكًا لتواضع إمكاناتنا بفعل حالة الحصار التي يضربها العدو على شعبنا فضلاً عن وجود نصف شعبنا في الشتات وفي مخيمات اللجوء؛ ما يتطلب درجة عالية من الجهد والعمل المركب هنا وهناك.

وقد أجريت عدة اتصالات مع القادة والمسؤولين في المنطقة، وخاصة مع سمو أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد، وفخامة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، حيث أبديا مشكورين استعدادًا لمساعدة شعبنا في مواجهة هذا الوباء بالأموال والإمكانات اللازمة، وسنواصل هذه الاتصالات والتحركات لتأمين أفضل خدمة ورعاية لشعبنا في كل أماكن تواجده بإذن الله.

كما قدمت الحركة مقترحًا بضرورة إنشاء لجنة على المستوى الفلسطيني المركزي في لبنان من أجل مواجهة هذا الفيروس، وعقد لقاء يضم مدير الأونروا في لبنان، وممثلاً عن وزارة الصحة اللبنانية، وأمين سر حركة فتح والمنظمة، وأمين سر تحالف القوى الفلسطينية والسفير الفلسطيني، وتم تشكيل لجنة طوارئ مركزية من هذه المكونات كي تقوم بكل الخطوات اللازمة لمواجهة الفيروس.

وفي قطاع غزة سارعت قيادة الحركة بدعوة القوى الوطنية ووزارة الصحة من أجل المساهمة في خطوات المواجهة، وتم تشكيل وتفعيل لجان الطوارئ للحيلولة دون وصول الفيروس بإذن الله، وتوفير ما يمكن من الإمكانات لمواجهته؛ حيث تم فرض الحجر الجبري على كل العائدين، وكذلك إغلاق المعابر أمام حركة المواطنين إلا للحالات الطارئة، والمسارعة بإنشاء وتشييد أماكن صحية جديدة، ونشر أوسع حملة توعية والقيام بعمليات التعقيم الجزئي والشامل، واتخاذ الخطوات الاحترازية بمنع التجمعات والحفاظ على بيئة آمنة مستقرة.

ومع ذلك فإننا ندعو بشكل فوري كل مؤسسات الإغاثة الدولية ومنظمة الصحة العالمية ومحبي الشعب الفلسطيني إلى مساعدة شعبنا في هذه المواجهة القاسية، فإمكاناتنا متواضعة مقارنة بإمكانات دول كبرى تقف عاجزة أمام هذا الوباء، لذلك ندعو إلى إنهاء الحصار بالكلية على شعبنا، وتقديم المساعدة العاجلة له بمستوياتها المختلفة وعلى رأسها المعدات والأدوات والمستلزمات الصحية والغذائية لأن من مترتبات هذا الوباء قلة العمل والدخل ما يتطلب إغاثة المتضررين من حالة الطوارئ.

كما تقوم اللجان المختصة في الحركة بمتابعة دقيقة لأوضاع الأسرى داخل سجون الاحتلال سواء عبر المؤسسات الدولية مثل الصليب الأحمر أو المنظمات الحقوقية، ونحمل الاحتلال

المسؤولية الكاملة عن أسرانا الأبطال، ونحذر من أي إهمال أو تفشٍ للمرض لا سمح الله في صفوفهم سوف نعتبره محاولة قتل مقصودة ومتعمدة.

وإننا في الختام نؤكد على ما يلي:

- كلنا إيمان ويقين بأن الله عز وجل سيرفع هذا البلاء ويمد من أجل ذلك الأسباب ولكن في الوقت الذي يريد آملين أن تنجح محاولات إيجاد مضادات وأمصال لمواجهة هذا الفيروس.

- نعبر عن تضامن الحركة مع كل المصابين والمتألمين من هذا الوباء في كل أنحاء العالم، ونسأل الله لهم الشفاء العاجل والفرج القريب.

- نضع إمكانات الحركة للوقوف إلى جانب شعبنا في كل أماكن تواجده في الداخل والخارج في وجه هذا الوباء.

- نجدد جاهزيتنا للتعاون المشترك مع السلطة الفلسطينية وكل مكونات شعبنا لنواجه معًا هذا الخطر الداهم، وهو أمر أثبتناه وبادرنا إليه عمليًا في لبنان، وندعو أن ينسحب على ساحات أخرى وفي كل أماكن تواجد شعبنا.

- نجدد متابعتنا الدؤوبة والحثيثة لأوضاع الأسرى في سجون الاحتلال، وندعو المجتمع الدولي والمنظمات ذات الاختصاص إلى التحرك العاجل لضمان تقديم كل رعاية من أجلهم ووقايتهم من هذا الفيروس، ونحذر الاحتلال من أي مساس بهم أو استهتار في التعامل معهم.

- ندعو قادة هذه الأمة ومحبيها إلى تقديم المساعدة العاجلة والطارئة لشعبنا في مختلف المجالات كي لا يقف وحيداً في مواجهة هذا البلاء العالمي.

-إن الحصار المفروض على قطاع غزة لا بد أن ينتهي وإلى الأبد، وإن استمراره يشكل خطراً على مليوني إنسان، ونحمل الاحتلال مسؤولية أي وضع قد ينشأ.

- نجدد وقوفنا إلى جانب أهلنا في داخل الأرض المحتلة عام ١٩٤٨، ونحذر من أي إهمال أو عنصرية في التعامل معهم.

- نعبر عن تقديرنا لجهود لجان الطوارئ الفصائلية والرسمية ومبادرة المقاومة في إنشاء وتشييد غرف في وقت استثنائي، كما نثمن ما تقوم به وزارة الصحة والأطقم الطبية الفلسطينية التي تبذل جهوداً مضنية في ظل تواضع الإمكانات وقلة المتوفرات ويتفانون في إيجاد الحلول لمختلف الأزمات.

- نعبر عن إشادتنا بالمبادرات التي يقوم بها القطاع الخاص ورجال الأعمال والمؤسسات الخيرية في قطاع غزة في تقديم النموذج المشرف من التضامن والتكاتف المجتمعي بما يعكس الصورة الأصيلة لشعبنا.

السلامة لشعبنا وأمتنا وأبناء هذا العالم أجمع

إسماعيل هنية

رئيس المكتب السياسي لحركة حماس

السبت ٢١ آذار/مارس ٢٠٢٠

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/